[274] يصلي في مقام رسول ا (ص)، فأمر بالقبض عليه فحبسه، والاخبار الواردة فيما جرى عليه قبل الوفاة من هذا الرشيد العنيد من الحبس والوعد والوعيد والجفاء والتهديد ما تضيق به الكتب والاقلام، فلنقتصر على ما أوردناه حذرا من الاطالة والاكثار. وكان مولده (ع) بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع من شهر صفر سنة ثمان وعشرين ومائة، وكانت سنين إمامته (ع) بقية ملك المنصور عشر سنين ثم ملك المهدي خمسة عشر سنة، واستشهد مسموما بحبس الرشيد على يد السندي بن شاهك يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رجب، وأمه حميدة المصفاة وكانت مدة إمامته (ع) خمسة وثلاثون سنة، وكان يكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، ويعرف بالعبد الصالح والعالم وبالكاظم والنفس الزكية وزين المجتهدين والوفي والصابر والزاهد والممتلي والمبتلي وما أحسن ما قال المصنف رحمه ا حيث يقول: [جلت مصيبة أحمد في آله * فرمتهم الاعدا بسهم نكال] [تبا لها من أمة قد جردت * سيف البغات بهم وقوس نبال] [كم جرعتهم من قداح سمومها * حتى غدوا صرعى بكل مجال] [ما مات منهم سيد بفراشه * بل مات مقتولا بشر قتال] [أما بسيف أو بسهم ناقع * والهفتاه لهم وعظم وبال] [لا زال من بعد النبي عدوهم * يسعى لهم بالقهر والاذلال] [فلقد أصيبوا من بني العباس ما * زادوا على سفهاء كل ضلال] [سفها أمية سيما ما قد جرى * بالطهر موسى مجمع الافضال] [من عجلها ذاك العنيد رشيدها * قد زاد فعل يزيدها بفعال] [خرت لمصدرها سماوات العلا * والارض في رجف وفي زلزال] [والعرش منحرف كذا كرسيها * والعالم العلوي في أغوال] [لا غرو إن كسفت له الشمس الضحى * والنجم خر وكل ما هو عالي]
